ترجمة العلامة
صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى

هو أبو الطيب، صديقُ بنُ حسن بنِ عليٍّ بنِ لطفِ الله الحسينيُّ، البخاريُّ، القَنُّوجِيُّ، نزيلُ «بهوبال» عفا الله عن مَعَاصيه، وجعل مستقبَلَهُ خيراً من ماضيه.

نسبه ينتهي إلى الإمام الشهيد حسينِ السِّبطِ الأصغرِ بنِ عليٍّ بنِ أبي طالب، رضي الله عنه.

ولد سنة (١٢٤٨هـ)، يوم الأحد، لعله التاسع عشر من شهر جمادى الأولى[١].

نشأ بموطنه بلدة «قنوج» وهي من أقـدم بلاد الهند وأعظمها، ذكرت تاريخها في «حظيرة القدس»، و«رياض المرتاض».

وذكرها العلاَّمةُ المَجْدُ في «القاموس»، وشَارِحُهُ السيِّدُ المرتضى في «تاج العروس».

---

(١) **قلت:** وتوفي ـ رحمه الله ـ ليلة الخميس ٢٩ جمادى الثانية سنة (١٣٠٧ هجرية، الموافقة ٢٠ فبراير سنة ١٨٩٠ ميلادية)، وسنه إذ ذاك ٥٩ سنة و٣ أشهر. ودفن ببهوبال. ويوجد من أحفاده وأسباطه الآن، بعضهم مقيم في الهند، وبعضهم مقيم في باكستان.

وبالجملة: قرأ صاحبُ الترجمة القرآنَ على معلِّمي بلده، والمختصرات من فنونٍ شتَّى على جماعة من أعيان نواحيها، وعلماء ضواحيها، و«مختصر المعاني» على أخيه المرحوم السيد العلامة أحمد ابن حسن، المتخلص[1] بالعرشي، المالك لأَزِمَّةِ المنطوق والمفهوم، رحمه الحيُّ القيوم، ثم ارتحل إلى مدينة «دهلي» قاعدة المملكة الهندية، ودار خلافتها السنية، فلقي بها عصابة من العلماء، ودَارَ على جماعة من مشايخها النبلاء، فقرأ سائر الفنون من العقليات والنقليات والأدب والعربية، وأخذ هناك من فاضلها الفهَّامة، المشـهور بالشيخ المفتي محمد صدرِ الدين خان صدرِ الصدور، تلميذ أبناء مسند الوقت الشيخِ الأجلِّ أحمدَ وليِّ الله، المحدِّثِ الدهلويِّ المبرور، وأجازه إجازة عامة تامة للعلوم كلِّها، عقليِّها ونقليِّها.

ثم عاد إلى «قَنُّوج» وسافر إلى «بهوبال» طلباً للمعيشة، فأخذ هاهنا عن الشيخِ القاضي حسين بن محسن السبيعي، وأخيه المرحوم الشيخ زين العابدين، تلميذَي الشيخ محمد بن ناصر الحازمي الشريف، الآخذِ عن العلامة الشوكاني.

ودرَّس قليلاً، وصنف كثيراً، أحاط بالفنون المتداولة وغيرها من الشاذة الفاذَّة علماً، وحصل منها على قسط أوفر، ونصيب أجمع، وأجاز له مشايخُ آخرون، منهم: الشيخُ المُعَمَّرُ عبدُ الحق الهنديُّ،

---

(١) أي: الملقب.

المتوفَّى بمنى سفر الحج، في سنة (١٢٨٦هـ)، المجازُ عن الإمام الرباني قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني اليماني ـ رضي الله عنه ـ مواجهةً ومشافهةً في بلده صنعاء اليمن.

والشيخُ الصالحُ محمد يعقوب الدهلويِّ، أخو الشيخ محمد إسحاق، المهاجران إلى مكة المكرمة، المتوفَّيان بها، سبطا الشيخ المفسر العلامة، المحدِّث عبد العزيز الدهلوي بن الشيخ أحمد وليِّ الله.

وكنتُ كثيرَ الاشتغال بمطالعة الكتب، وكتابة الصحف من أيام كوني في المكتب، فطالعتُ زُبُرَاً عديدةً، وبيناتٍ كثيرة، وكتباً غزيرة، وأسفاراً غريبة وشهيرة من كل فن ملائم، وعلم أجنبي، وحصلت منها على فوائد شتى، لا تكاد تنحصر في إلى وحتى، وألَّفت في زمان الطلب رسائلَ ومسائل، وحررتُ تراجم كثيرة لكتب الدين باللسانَين.

وأولُ ما صنفت: «ترجمة المراح في التصريف»، وذلك في سنة «١٢٧٠هـ»، ثم تتابعت التواليف، وبلغت إلى حال تحرير هذا الكتاب تسعةً وخمسين مؤلفاً[1] ما بين مطوَّلٍ منها ومختصر، عربياً وفارسياً، وطُبعت واشتُهرت.

وحُبِبَ إليَّ علمُ الأدب والعربية والشعر، والتاريخ والتصوف، ونفرَ الطبعُ الكليلُ والخاطرُ العليلُ عن معقولات الفن نفرةً زائدةً،

(١) حسب ما ذكر، أن جميع مؤلفاته عددها (٢٢٢) منها العربية (٥٤)، والفارسية (٤٢)، وأوردية (١٠٧)، ولم يحصر على العدد الصحيح.

مع كوني محصِّلاً لها بتمامها، وعَوَّض الله سبحانه عنها علم الكتاب والسنة، وما إليهما، فاشتغلتُ به شغلة لم تترك لغيرها موقعاً، ولا لعلمٍ من علوم الدنيا وفنون أهلها مسرحاً ومنزعاً، حتى أخرجتُ مؤلفات زمان الطلب الأوَّل عن عداد التآليف، وجعلت مكانها مصنفات الحديث والقرآن، وهي ممتعة نافعة شائعة مقبولة عند أولي الطبع اللطيف، ولله الحمد على ذلك.

وقد ذكرت ما قرأت من الكتب، وما كتبت، وما صنَّفتُ، وما ألَّفت من المختصرة المطولة في تراجمي في غير هذا الكتاب جملة وتفصيلاً، وألحقت جدول ذلك في خاتمة كتاب «حضرات التجلي من نفحات التحلي والتخلي» تكميلاً.

وقد سارت بها الركبان في حياتي إلى أقصى المدائن والبلاد، وأكبَّ عليها جماعة عظيمة من علماء العصر والزمان، وعصابة كبيرة من أمثال الفضلاء والأقران، أصحاب الحديث والقرآن، والأدب والبيان، وقَرَّظَ عليها جَمعٌ جَمٌّ من فضلاء العصر، وطائفة عظيمة من نبلاء الدهر، إلا من حسد، وطُبعَ على اللَّدَدِ.

وانتشرت تلك الدفاتر بعد الطبع الجميل، والتشكيل الجليل، في بلاد الهند وبهوبال المحمية، ومصر القاهرة، وقسطنطينية، إلى الحرمين الشريفين، زاد الله شرفهما، وإلى البلاد الحجازية كلِّها من أبي عريش، وصنعاء اليمن، وزَبيد، وبيت الفقيه، وحُديدة، وعدن، ومراوعة، وبغداد، ومصر، والشام، والإسكندرية، وتونس، وبيروت،

وإسلامبول، والقدس، والجزائر، وبلغار، وقازان، وجميع بلاد الترك، والفرس؛ كأصفهان، وطهران، وإيران، وغير ذلك، وأخذها الملوك والأمراء والرؤساء والوزراء، والعلماء الموجودون الآن في حدود تلك البلدان على أيدي العظمة والإجلال والقبول والإقبال، وعرفها كل إنسان، ووردت بذلك كتب ومَهارق جَمَّةٌ من فضلاء الأعصار والأمصار، حتى اجتمع شيءٌ واسع من ذلك عندي، وجمعَ منها العلامةُ سليم فارس أفندي بنِ أحمد فارس ـ صاحب «الجاسوس» ـ مدير الجوائب كتاباً لطيفاً يختص بالتقاريظ وسماه: «قرة الأعيان ومسرَّة الأذهان»، ونشرها في البلاد، ووزعها على العلماء الأمجاد، وترجم له بعض العلماء المرحومين، وسمَّاه: «قطر الصيِّب في ترجمة الإمام أبي الطيب».

وورد في تاريخنا هذا ـ وهو غرَّة ربيع الآخر من شهور سنة (١٢٩٨هـ) ـ كتاب من مدير الجوائب، يطلب منا تلك الخطوط للطبع على هيئة الكتاب، وكل ذلك نعمة جليلة من الله الكريم الوهاب، وسعادة فخيمة قلَّ من يظفر بها من أهل العلم وأصحاب الألباب، ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[الضحى: ١١]. وإنْ كنتُ أنا عندَ نفسي أحقرَ من كل حقير، وأحوجَ إلى عفو ربه وصونِه وعونِه من كل فقير، ولستُ بأهل لبعض ذلك، فضلاً عن كله، ولكن النعم الربانية تُلحق السافل بالعالي، وتُلصق الخالي بالمالي، وتحيي العظمَ البالي، وفضلُه سبحانه واسع، وعطاؤه جَمٌّ لا يبالي.

وإني ـ مع انجماعي عن الناس، وعدم المبالاة بسفهائهم والأكياس ـ تعتريني عداوةُ الحساد، وتعترضني بغضاؤهم من غير وجه يُراد، وأنا في غفلة من ذلك، وذهولٍ وجهلٍ عَمَّا هنالك، ولكن الله سبحانه يحفظني في كل حين وأوان من سوء إرادات هؤلاء، ويصونني بمحض رحمته وعفوه عن جملة الابتلاء والمحن، إذا لم تؤثر، فهي من الله إحسان، وأي إحسان، لا أحصي ثناءً عليك، أنتَ كما أثنيت على نفسك، يا رحيم يا رحمن، اللهم إن أعدائي بلغوا من عداوتهم لي غاية، وإن حُسَّادي بالغوا في أذاي إلى نهاية، وإني لا أقدر على دفعهم عني، ولا أهتدي إلى الصون منهم سبيلاً، وأنت تعلم عجزي وضعفي، فكنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم، فعوضني رغماً لأنوفهم جميلاً، واحفظني عن شرورهم بما تحفظ به عبادك الصالحين، واجعل لي لسانَ صدقٍ في الآخرين، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرفةَ عين، وأصلحْ لي شأني كُلَّهُ يا أرحم الراحمين، فإني برحمتك أستغيث، يا حيُّ يا قيوم، وليس لي ملاذ ولا منجىً ولا مفزع ولا مهرب ولا مأوى غيرك عند أحد كان في هند أو في روم.

هذا، وإني منذ استسعدت بمدارك علوم الحديث والقرآن، واختصصت بخدمتها الشريفة من بين الأقران والأعيان، واجتهدت رأيي في العمل بالدليل، وتركت التقليل في جانب، لمَّا أنه مجرد قال وقيل، وأخرجت كتبَ الرأي والفروع من بيتي، وشحنت عوضها داري بالكتب من دواوين السنة وشـروحها وحواشـيها، وكتب الأصول،

والتفسير، والأدب، والسلوك، والتاريخ، وما إليها؛ مما يعينني على تلك المقاصد الحسنة.

وقد صرتُ ـ بحمد الله تعالى ـ بقلبي منجمعاً عن بني الدنيا وأهلها وفقهائها، وأحببتُ بصميم جَناني وقوةِ إيماني العزلةَ والاستغناء عن أمرائها ورؤسائها، ولم أقف قَطُّ على باب أمير، ولا فقير لغرض من الأغراض، ولا لعَرَض من الأعراض، بل اشتغلتُ في جميع أوقاتي ـ مذ شعرت ـ بالعلم تصنيفاً وتأليفاً، وبكتبه تصحيحاً وتنقيحاً، مؤثِراً للأدلة على الآراء، ومختاراً للحديث على الأهواء.

يـا حَبَّـذَا عِلْـمُ الحـديثِ فإنَّـه ... علـمٌ يؤيِّـدُ محكـمَ القـرآنِ
علـمٌ بـه نطـقَ النبـيُّ وخَـصَّهُ ... بالفضلِ أحمـدُ ناسـخُ الأديـانِ
يَـشْفي القلـوبَ بنـوره وبيانِـه ... وبدَرْسِـهِ ويزيـدُ فـي الإيمـانِ
لا تَعـدِلَنَّ إلـى سـواهُ فإنَّـه ... كَهْفُ الهدى وسـفينةُ الطوفـانِ
وإذا تقابَلَـتِ الخـصومُ فإنَّـه ... سـيفٌ يفلِّـقُ هامَـةَ الطُّغيـانِ

وقد مَنَّ الله سبحانه ـ وله عليَّ المنَّةُ ـ بتيسير الكتب الحديثية السلفية، مما لم يكن بحساب، حتى وصل إليَّ في شهري هذا ـ صفر من شهور سنة (١٢٩٨هـ) ـ من مكة المكرمة ـ زاد شرفها ـ كتابُ «بلوغ المرام من أدلة الأحكام»، عليه قراءة جمع جمٍّ من حفاظ الإسلام والعلماء الأعلام، منهم: الشيخ العلامة يوسفُ بنُ شاهين قطلوبغا، سبطُ الحافظ ابن حجر، والشيخ الحافظ عبد الباسط كاتبه، وغيرهما

وقد كتب على هامش الجزء الثاني منه ما لفظه: نقلته من خط الحافظ ابن حجر ـ رضي الله عنه ـ، وهؤلاء الجماعة قد قرؤوه على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، تلميذ المؤلف، رضي الله عنهم أجمعين.

وكذلك وصل معه «تعجيل المنفعة برجال الأربعة»؛ يعني: «الموطأ»، و«مسند الإمام الشافعي»، و«مسند الإمام أحمد»، و«المسند» الذي خرجه الحسين بن محمد بن خَسْرُو من حديث الإمام أبي حنيفة، رحمهم الله تعالى.

وقد قوبل على نسخة كانت بقلم الحافظ السخاوي تلميذ المؤلف، والسخاوي قرأه على شيخة الحافظ ابن حجر، فلله الحمد على ذلك.

وكلَّ حين يمدني ربي ـ سبحانه وتعالى ـ، بأمثال هذا الإمداد، ويسوق إليَّ بكرمه وَمنِّه ما لا يأتي عليه الحَصْرُ والتَّعْداد من صنوف النعم، والتفضل والجود رحمة منه واسعة على عبده وابن أمته مرغماً للحسود، ويحفظني من الأعداء ومكاره الزمان، ويشملني بأنواع من الصَّوْن والعَوْن والإحسان؛ ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الشعراء: ٧٧]، وهو حسبي وكفى من شرورهم في الدنيا والدين.

هذا، ولما امتطيتُ مَطِيَّةَ الهِمم، ووجهت وجه عزمي إلى قِبْلَةِ الأمم، ورعيت بالأحداق حدائقَ تلك المسارح، وقد سالت بأعناق المطايا الأباطح، لم أزل أدأب في التَّسْيَار إلى أن نفضتُ عن مناكب المحنِ غبارَ الأسفار، فنزلت بجوار بيت الله الحرام، وتطيَّبتُ بمسك

تراب الحَطِيم، والمقام، وأنا «أبو الطيب» المستهام، وقلت:

بمكَّـــةَ لـــي غَنَـــاءٌ لـــيسَ يَفْنَـــى

جـــوارُ اللهِ والبيـــتُ المُعَظَّـــم

فلما أفضت من تلك المناسك بتلك البقاع، طُفتُ بها بل بالمسرة طواف الوداع، وخرجت من أحب البلاد، والله لا يدعو إلى داره إلا من استخلصه من العباد.

قاصداً مسجد طيبة المطيبة، وارداً موارد آمالي المستعذبة.

وقَـدْ قِيـلَ فـي زُرْقِ العُيـونِ شَـآمة

وعنـدي أنَّ الـيُمْنَ فـي عينهـا الزَّرْقَـا

إلى أن لمعت أنوار الهدى من سماء الهدى وقباب الحمى.

لِمَهْـبِطِ الـوحْي حقَّـاً تُرْحَـلُ النُّجُـب

وعنـدَ هـذا المُرجَّـى ينتهـي الطَّلـب

فنزهتُ عيون أملي في روضة ذات أنوار، وعلمت ـ وهي من رياض الجنة ـ أني لا أدخل بعده النار، وأنا الآن منتظر لألطاف ربي، وهو في كل الأمور حسبي أن يعيدَني لجواره، واجتلاء نور حبيبه ومختاره.

ثم إني لم أمدح في عمري هذا أحداً من الأمراء طمعاً في صلته وملازمته كما هي عادة الشعراء، وإنما نظمت الشعر العربي والفارسي إذا طاب الوقت، وطاب الهواء.

وغالب نظمي في التحريض على اتِّباع الكتاب والسنة، لأنهما يكشفان عن كل مُدْلَهِمَّة ودُجُنَّة، وفي ذم التقليد المشؤوم، والابتداع المذموم.

حَسْبِي بِسُنَّةِ أحمدٍ مُتَمَسَّكاً ... عن كلِّ قولٍ في الجدالِ ملفَّقِ
أورِدْ أدلتَها على أهلِ الهوى ... إن شئتَ أَنْ تلهو بلحيةِ أحمقِ
واترُكْ مَقَالاً حَادِثاً مُتَجدِّداً ... من مُحْدِثٍ مُتَشدِّقٍ متفيهقِ
ودعِ اللطيفَ ومابه قد لفَّقُوا ... فهو الكثيفُ لدى الخبيرِ المُتَّقِي
ودعِ الملقَّبَ حِكمةً فحكِيمُها ... أبداً إلى طُرُقِ الضَّلالةِ يَرْتَقِي
قَدْ جاءَ عن خيرِ البريةِ أحمدٍ ... أنَّ البلاءَ موكَّلٌ بالمَنْطِقِ
واللهِ! ماكانَ الجدالُ بعصرِهِ ... لا في رُبَى بدرٍ ولا في خَنْدَقِ

وإني راغب في مجالسة أهل العلم والأدب، ومذاكرتهم وملاقاتهم، ومن بآدابهم تأدب وتدرب.

وابتليت بقدر الله وقضائه، بفصل الخصومات، وسماع المنازعات، وإصدار الأحكامات، وإيراد المثالات، من غير اقتراح مني ولا اختيار، ولا بدَّ واقعٌ ما قضى الرحمن من الأقضية والأقدار، ومع ذلك لم أدع جهدي الاشتغال بالعلم، وإن كان اشتغالي الآن بالنسبة إلى ما كان كَلاَ شيء.

وكان ابتلائي هذا بذاك، وأنا بين الثلاثين والأربعين من العمر المستعار.

ووجدت علماء عصرنا هذا من أهل الهند، اتخذوا علوم الفلسفة وفنون اليونان، وهم معرضون عن الاشتغال بالحديث والقرآن، ورأيت من بينهم أقربَ إلى الدين واتباع سنة المرسلين، قوماً ينتسبون إلى السيد أحمد البريلوي من تلامذة الشيخ العلامة عبد العزيز المحدث الدهلوي، فإنهم على هدى مستقيم، وطريق قويم، وهدى الله بهم طوائف كثيرة، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، ولكن الآن أكثرهم درجوا في خبر كان، وذهب ما كان بهم من العمل والعلم والكمال، وعاد إلى بقيتهم النقصان، ولله الأمر من قبل ومن بعد، وهو المستعان في كل آن.

وكذلك آل حال الزمان في مدائن أخرى من البلاد الإسلامية التي كانت ديار العلم وبقاعها؛ فإن قصار همم علمائها الجمود على التقليد، والاشتغال بعلوم الأوائل من أهل اليونان، وفلسفتهم المبنية على خطوات الشيطان، وعدم الالتفات إلى علوم الحديث والقرآن، مع تعصب كثير لأحبارهم الرهبان، وردٍّ وتعقب وجرح وقدح على أكابر الأعيان، ومكابرة وتعسف وحسد وبغض وحقد مع أهل الحق والإيقان، وأصحاب الإيمان والإحسان، وهذا لاشك من أشراط الساعة الكبرى.

والذي غمني أني ظهرت في زمان خلا عن وجود العلم والعلماء، وبرزتُ في أناس هم الأوغاد والسفهاء، وولدت في عصر طغى فيه أهل البدع على أهل الاتباع، وخفي فيه أصحاب الفضائل والكمال،

ومن كان منهم نادراً فله الصداع، وجئت في دهر غلبَ على أهله حبُّ المال على الكمال، وفاق شـرُّه على خيره بلا احتيال، وطُمِس فيه أعلام الدول الإسلامية، وظهر فيه راياتُ الفرق الكفرية، وكلَّ حين يزدادُ ذلك قوةً ورفعة، ويندرس معه الإسلام وأهله.

والله أعلم ماذا يكون فيما يُستقبل من الزمان، وإلى ما يرجع مآلُ نوع الإنسان، فقد بَعُد عهدُ النبوة، وظهرت الفتن، وعَمَّت المحن، وذهبت الفتوة والمنن، وأطلق أفراخُ الفلسفة وأوساخُ الدهرية ألسنتَهم طعناً في الدين، وهضماً للمسلمين، وفشا الكذب، وأُشرب في قلوبِ الخلق حُبُّ العَجَل، ترى الناسَ زيُّهم زَيُّ الأحباء، وهم ببواطنهم أعدى الأعداء، ميلهم في تكثير المآكل والمشارب والملابس والمراكب والمساكن والمتنزهات وتحسينها فوقَ ميلهم إلى تحصيل العلم وكسب الفضائل والكمالات، إلى أن رفضوا ما كان عليه سلفُهم، وأئمةُ خلفهم من العضِّ بالنواجذ على الدين، والاعتصام بمشاعر الإسلام، وشعائر الإيمان، وتكميل منازل الإحسان، وهدايةِ الجيران، وإصلاح ذات بَيْنِ الإخوان، بإيثار أوامر المِلَّة ونواهيها، وإحكام أحكام النحلة وغاياتها ومباديها، والاهتمام في محو آثار الظلام، المؤدية إلى ذِلَّة وقِلَّة وعِلَّة.

وقد أظل زمان لم يبق فيه لمؤمن بالغيب وباليوم الآخر، مَقَرٌ يَقَرُّ فيه، ومفرٌّ يَفِرُّ إليه، ومأمن يأمن فيه، ومعول يعول عليه، حتى مكة والمدينة.

وسمعت أن الحال هكذا في سائر بلاد المغرب من ممالك الشام

والروم وسائر أقطار الأريسيين؛ فإن المتبع للسنن، والمتمسك بالحديث، والمعتصم بالكتاب، لا يستطيع أن يُقيمَ أو يقوم بين أظهرهم، ويفوه وينطق ويفصح بما يجب عليهم من أمرهم ونهيهم.

وإني الآن أسأل الله العظيم الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم، أن يُحسنَ ختامي، وينيلني من خيري الدنيا والآخرة مرامي، ويسددني في الأقوال والأفعال والأحوال كلها، ويحفظني عن الشرور وأهلها، دِقِّها وجِلِّها، وينزع حبَّ الدنيا وأبنائها من قلبي وفؤادي وجَناني، ويخرجه من صَميم خَلَدِي، وقَعْرِ صدري، وعُقدة لساني حتى أنظر الى الحقيقة، وأفوز بمعارف العرفاء بنيل دقائق الطريقة.

أنـــا راضٍ بمـــا قَـــضى واقـــفٌ تحـــتَ حُكْمِـــهِ
ســـائلٌ أن أفـــوزَ بالـــ ـــخيرِ مـــن حُـــسنِ خَتْمِـــهِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[النمل: ١٩]

وأسألك اللهم العفو والعافية في الدنيا والدين.

وأقول: اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأَجِرْنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[البقرة: ٢٨٦]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد خاتم النبيين، وشفيع المذنبين، وآله وصحبه الأكرمين، ما ذرَّ شارق، ولمع بارق.